

الدرس السابع



الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ وسلم وبارك، على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحابه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

مصطلحات المعربات والمبنيَّات.



- عرفنا أنَّ الكلمات من حيث دخول الأحكام الإعرابيَّة تنقسم قسمين:
 - ◀ **الأول:** ما قبل خطِّ الإعراب: وهذا يشمل الكلمات التي لا تدخلها الأحكام الإعرابيَّة، وهي: الحروف، والماضي والأمر، فما قبل خطِّ الإعراب له طريقة إعراب وقد عرفناها وانتهينا منها، ولم يبقَ فيها شيء.
 - ◀ **الثاني:** ما بعد خطِّ الإعراب، ويشمل الكلمات التي تدخلها الأحكام الإعرابيَّة، وهي: الأسماء كلها، والمضارع كله.
- فبدأنا نتكلَّم على طريقة إعراب ما بعد خطِّ الإعراب -يعني الأسماء والمضارع.
- ولمعرفة إعراب ما بعد خطِّ الإعراب -الأسماء والمضارع- نحتاجُ إلى أن نعرف المصطلحات التي سنستعملها؛ لأنَّ النَّحويين ميَّزوا بين المصطلحات المستعملة مع المعربات من الأسماء والمضارع ومع المبنيَّات من الأسماء والمضارع، فنريدُ أن نتعرَّف على هذه المصطلحات الخاصَّة بالمعربات والمبنيَّات في هذه المقدِّمة، فإذا انتهينا منها سنحتاجُ أيضاً إلى أمرٍ آخر، وهو معرفة علامات الإعراب، وهي في المقدِّمة الثامنة -وهي المقدِّمة الأخيرة- أمَّا في هذا الدرس سنجول ونصول في المقدِّمة السَّابعة في مصطلحات المعربات والمبنيَّات.

{قال المصنِّف -وفقه الله: (المقدِّمة السَّابعة: مصطلحات المعربات والمبنيَّات.

أمَّا الحروف والأفعال الماضية وأفعال الأمر فعرفنا أنَّها لا يدخلها شيءٌ من الأحكام الإعرابيَّة، ولذا يُقال فيها "لا محل لها من الإعراب".

وأما الأسماء والأفعال المضارعة فلا بدَّ لها من حكمٍ إعرابيٍّ ومصطلحٍ خاصٍّ بها كما يأتي:
 الأحكامُ الإعرابيَّةُ: الرَّفْعُ، النَّصْبُ، الجرُّ، الجزمُ.
 مصطلحُ الاسمِ والمضارعِ المعربين: مرفوعٌ، منصوبٌ، مجرورٌ، مجزومٌ.
 مصطلحُ الاسمِ والمضارعِ المبنيين: في محلِّ رفعٍ، في محلِّ نصبٍ، في محلِّ جرٍّ، في محلِّ جزمٍ).

• النّحويّون والمُعربون فرّقوا بينَ المعربات والمبنيّات في شيئين:

الأول: في مصطلحات بيان الحكم الإعرابي.

؟ ما الأحكامُ الإعرابيَّة التي تدخل على الأسماء والمضارع؟

الجواب: الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والجرُّ، والجزمُ.

• هذه الأحكامُ الإعرابيَّة إذا دخلت على مُعربٍ ماذا نقول في بيانِ هذا الحكم الدّاخل؟ وإذا دخلت على اسمٍ

مبنيٍّ أو مضارعٍ مبنيٍّ ماذا نقولُ في بيانِ ذلك؟

يعني لو قلت: "جاء محمدٌ" فـ "محمدٌ" فاعلٌ، والفاعل حكمه الرَّفْعُ.

وإذا قلت: "جاء هؤلاء" فـ "هؤلاء" فاعلٌ، والفاعل حكمه الرفع، لكن "محمد" فاعلٍ معرب، و"هؤلاء" فاعلٍ

مبني.

إذن "محمدٌ" في قولك: "جاء محمدٌ" حكمه الإعرابي: الرَّفْعُ. وهو من حيث البناء والإعراب: مُعرب.

إذا أردت أن تفصّل، تقول: "محمدٌ" فاعلٌ حكمه الرفع وهو مُعربٌ. هذه الجملة كلها سنحذفها ونضع مكانها

مصطلح واحد يدل عليها، وهي كلمة "مرفوع" وهذه الكلمة متى تُقال؟

إذا كان الحكم الرفع، والكلمة مُعربة، فنقول: "مرفوع".

؟ ما المراد بقوله: "مرفوع"؟

• يدلُّ على شيئين:

(١) يدلُّ على أنَّ الحكم: الرفع.

(٢) يدلُّ على أنَّ الكلمة معربة.

وأما "هؤلاء" في قولك: "جاء هؤلاء" فهي: فاعلٌ، حكمه الرَّفْعُ أيضًا، لكنّها كلمة مبنيّة.

وإذا أردت أن تفصّل وتُطيل، تقول: "هؤلاء" فاعلٌ حكمه الرَّفْعُ وهو مبني.

نحذف هذه الجملة، فنقول: في محلِّ رفعٍ. ما معنى ذلك؟

يعني أنَّ الحكم الإعرابي: الرَّفْعُ. وأنَّ الكلمة مبنيّة.

؟ متى نقول "في محلِّ رفع"؟

• لابدَّ أن يكون الحكم هو الرَّفْعُ، وأن تكون الكلمة مبنيّة.

في قولك "جاء هؤلاء" لماذا لا نقول في "هؤلاء": فاعلٍ مرفوع؟

"مرفوعٌ" أي حكمه الرفع، فإذا قلت "هؤلاء" مرفوع هذا يعني أنَّك حكمت على الكلمة بأنّها معربة، والكلمة هنا

مبنيّة.

فـ "مرفوع" هذا مصطلح يدلُّ على شيئين:

(١) أَنَّ الحُكْم: الرفع.

(٢) وَأَنَّ الكلمة معربة.

- أمّا لو كانت الكلمة مبنية فنقول: في محلّ رفعٍ، يعني أُنَالِحُكُم: الرفع. فمصطلح "في محلّ رفع" مثل مصطلح "مرفوع" فكلاهما يدلّان على حكمٍ واحدٍ، ولكن مصطلح "في محلّ رفع" يدلّ على أَنَّ الكلمة مبنية. وكذلك يُقال في النَّصْب: في المعرب: كـ "أَكْرَمْتُ مُحَمَّدًا" فـ "مُحَمَّدًا" مفعول به حكمه النَّصْب. و"أَكْرَمْتُ هَؤُلَاءَ" فـ "هَؤُلَاءَ" مفعول به حكمه النَّصْب. ولكن "مُحَمَّدًا" مُعْرَبٌ حُكْمُهُ النَّصْب فنقول: منصوب. وفي "هَؤُلَاءَ" لَأَنَّهُ مبني حكمه النَّصْب، فنقول: في محل نصب. وكذلك في الجرّ: لو قلت: "سَلِمْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ" أو "سَلِمْتُ عَلَى هَؤُلَاءِ" فـ "مُحَمَّدٌ" حكمه الجرّ، مسبوق بحرف ولكن في "مُحَمَّدٌ" نقول: اسم مجرور. و"هَؤُلَاءِ" نقول: اسم في محل جر. وكذلك في المضارع، فالقاعدة واحدة. لو قلت في المضارع: "لا تَلْعَبْ" ولو قلت "لا تَلْعَبَنَّ": فـ "تَلْعَبْ" في "لا تَلْعَبْ" مسبوق بـ "لا" النَّاهية الجازمة، إذن حكمه الجزم، ولكنه معرب. و"تَلْعَبْ" في "لا تَلْعَبَنَّ" أيضًا مسبوق بـ "لا" النَّاهية الجازمة، فحكمه الجزم، لكنّه مبني. فنقول في "لا تَلْعَبْ": فعل مضارع مجزوم.

؟ ما معنى "مجزوم"؟

- يعني حكمه الجزم، وهو معرب.
- أمّا "تَلْعَبْ" في "لا تَلْعَبَنَّ"، فنقول: فعل مضارع في محلّ جزم.

؟ ما معنى "في محلّ جزم"؟

- يعني: حُكْمُهُ الجزم، وهو مبني.
- فالقاعدة واحدة:
- < فمع الاسم المعرب والمضارع المعرب، نقول: مرفوع، منصوب، مجرور، مجزوم؛ على وزن "مفعول".
- < ومع الاسم المبني، نقول: في محلّ رفع، في محلّ نصب، في محلّ جرّ، في محلّ جزم.
- هذا هو الفرق الأوّل بين المعرب من الأسماء والمضارع والمبني من الأسماء والمضارع؛ وهو الفرق من حيث مصطلحات الحكم الإعرابي.
- لو قلنا مثلاً: "جاء خمسة عشر رجلاً": جاء: فعلٌ ماضي.
- خمسة عشر: فاعل في محل رفع مبني على فتح الجزئين.

- قولك "سلمتُ على خمسة عشر رجلاً":
على: حرف جر.
خمسَ عشرَ: اسم في محل جر مبني على فتح الجزئين.
 - لو قلت "أحبُّكَ يا أخي":
الكاف في "أحبُّكَ" تعود للمخاطَب، وهو مفعول به حكمه النَّصب، فنقول: في محلِّ نصب -لأنَّ الضَّمائر مبنية- مبني على الفتح.
 - لو قلت: "أنتظرك صباحاً":
صباحاً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لأنَّه معرب وليس من الأسماء المبنية.
 - فإذا قلت "انتظرتك صباح مساء يا رجل":
صباح مساء: ظرف مرَّكَب، وهو من الأسماء المبنية. كيف نُعرِّبه؟
نقول: ظرف زمان في محلِّ نصب مبني على فتح الجزئين.
 - وأسماء الأفعال كلها مبنية، مثل: صَه، ومَه، وأفٍّ، وآه، وأح، وكخ، وآمين، وهِمَّات، وشَتَّان، و(وي) من قوله ﴿وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصص: 82]، فهذه كلها من أسماء الأفعال، فلا بدَّ لها من إعراب وحكم إعرابي.
 - في إعرابها خلاف على ثلاثة أقوال، قد نذكرها في آخر الشَّرح إن بقيَ وقت، وسنذكر شيئاً من ضوابط الإعراب، لكن من أشهر هذه الأقوال وهو الذي نأخذ به: أنَّ إعرابها مفعول مطلق.
لأنَّ "صه" معناها: اسكت سكوتاً.
و"أف" معناها: أتضجَّر تضجُّراً.
و"آمين" معناها: استجب استجابةً.
 - وعلى ذلك كيف نعرب "أف" في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ﴾ [الإسراء: 23]، يعني: لا تقل لهما: أتضجر منكما تضجُّراً. ولكن ما إعراب "أف"؟
قلنا: مفعول مطلق.
والمفعول المطلق حكمه: النَّصب، فهو في محلِّ نصبٍ، لأنَّ أسماء الأفعال مبنية.
إذن نقول: "أف" مفعول مطلق في محلِّ نصبٍ مبني على الكسر.
 - بعد انتهاءنا من قراءة الفاتحة نقول "آمين"، بمعنى: استجب استجابةً. ما إعرابها؟
نقول: مفعول مطلق في محلِّ نصبٍ مبني على الفتح.
- هذا هو الفرق الأوَّل في المصطلحات بين المعرَّب من الأسماء والمضارع، والمبني من الأسماء والمضارع. وذكر المصنف أمثلة على هذا الفرق.

{(أمثلة على ذلك:

"جاء محمدٌ": ف"محمدٌ" حكمه الرَّفع، وهو كلمة معربة. فنقول: مرفوع.

"جاء هؤلاء": "هؤلاء" فاعل حكمه الرَّفْع، وهو كلمة مبنية. فنقول: في محلِّ رفع.
 "الطالبات لم يهملن": "يهملن" فعل مضارع حكمه الجزم، وهو مبني. فنقول: في محلِّ جزم.
 "لم تهمل هند": "تهمل" فعل مضارع حكمه الجزم، وهو معرب. فنقول: مجزوم.}}

- الفرق الثَّاني في المصطلحات بين المعربات والمبنيات، وهو: الفرق في مصطلحات أسماء الحركات.
 يعني كلمة "الباب" معربة أو مبنية؟
 نقول: معرب.
 وكلمة "حيث": مبنية.

- الحركة التي على "الباب" والحركة التي على "حيث" من حيث الصَّوت والنُّطق واحدة، لكنها في "الباب" على معرب، وفي "حيث" على مبني، فهما في الصَّوت والنطق شيء واحد، لكن من حيث الوظيفة النحوية -يعني من حيث الفائدة- هل هما سواء؟ هل الحركة التي على "الباب" لها فائدة يستفيد منها المستمع أو لا؟
 الجواب: نعم، يعرف منها الحُكم الإعرابي، فهذه تدلُّه وتُعلمه بالحُكم الإعرابي، فلماذا يسمونها "علامة الإعراب" كما سيأتي في المقدمة الثامنة -علامات الإعراب.
 فالحركات التي على المعربات يسمونها "علامات" لأنها تُعلم بالحُكم الإعرابي.

؟ لكن الحركة التي على "حيث" هل لها وظيفة نحوية أو فائدة؟

لا. طيب ما هي؟

- هي مجرد حركة، وكان يُمكن أن تبني العرب كلمة "حيث" على الفتح فتكون "حيث" أو على الكسر فتكون "حيث"، ولو فعلت ذلك لاتبعناهم، وفيها لغات ولكن المشهور "حيث"، فهي مجرد حركة فقط بنتت العرب الكلمة عليها، ولكن ما لها فائدة، ولا تدلُّ على شيء، ولا تؤدِّي وظيفة نحوية، فهذه ليست كهذه في الفائدة والوظيفة النحوية وإن كانا سواء في النطق.
- ولهذا فرَّق النحويون بينهما في الاسم، فالحركات التي على المعربات -التي هي علامات الإعراب- يسمونها "الضمة، والفتحة، والكسرة، والسكون".
 والحركات التي على المبنيات يسمونها "الضَّم، والفتح، والكسر، والسكون".

{ومن المصطلحات: أسماء حركات المعربات، وحركات المبنيات.

فحركات المعربات وما ينوب عنها تسمى "علامات" لأنها تُعلم، أي: تدلُّ على حكم الكلمة الإعرابي. ويُقال لها: "الضمة، الفتحة، الكسرة".
 أما حركات المبنيات: أي الأشياء التي يُبنى عليها، فلا تسمى "علامات" لأنها لا تُعلم بحكم الكلمة الإعرابي، ويقال لها "الضَّم، الفتح، الكسر"}.

؟ ما اسم الحركة التي على كلمة "الباب"؟

- الجواب: الضمة.

؟ ما اسم الحركة التي على "حيث"؟

- الجواب: الضَّم.
 - فلهذا إذا قلنا: "انفتح الباب" ف"الْبَابُ" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمةُ. ونقول "حيثُ" مبني على الضمِّ.
 - وكثيرٌ مِنَ المعربين يلتزم بهذه المصطلحات على الصَّواب، لكن بعضهم ما ينتبه لهذا الفرق وقد يُخطئ. وإذا قلتُ: "الْبَابُ" و"أَيْنَ" أو "الَّذِينَ": فالحركة التي على "الْبَابُ": فتحةٌ.
 - نقول: "أغلق الباب" ف"الْبَابُ" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحةُ. وأما "الَّذِينَ"، وكيفَ، وأَيْنَ" فنقول: مبني على الفتح.
 - وكذلك في "الْبَابُ" و"هَؤُلَاءِ" أو "هَذِهِ" أو "سَيَبُويهِ" فالحركة التي على "الْبَابُ": كسرة.
 - والحركة التي على "سَيَبُويهِ" و"هَؤُلَاءِ": كسْرٌ.
 - أما السُّكُونُ فجعلوه مصطلحًا واحدًا، فالذي على المعرب مثل "لا تلعبُ" يقولون: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السُّكُونُ.
 - وفي "مِنْ، والذي، وَمَنْ" يقولون: مبني على السُّكُونُ.
 - بعض المتقدِّمين مع المبتدئين ما يقول "السكون"، فيقول: موقوف. أي: مبني على السكون. وهذا تجدونه في بعض الكتب المتقدِّمة في التَّفاسير، وكتب إعراب القرآن، ونحو ذلك.
 - فلهذا لو سألتُ وقلتُ: "سلمتُ على محمدٍ" كلمة "محمدٍ" مجرورة أو مكسورة؟
- ؟ ما معنى مجرور؟**
- هذا مصطلح يُطلق على المعربات إذا كان حكمها الجر، و"محمد" معرب حكم الجر. فماذا نقول فيه؟
 - الجواب: مجرور.
 - وأما "مكسور" فمأخوذ مِنَ الكسر، أي: مبني على الكسر.
 - **؟ قولك "جاء هؤلاء" كلمة "هؤلاء" مجرورة أم مكسورة؟**
 - الجواب: مكسور، أي: مبني على الكسر.
 - **؟ قولك: "سلمتُ على محمدٍ"، "محمد" مجرور أم مكسور؟**
 - الجواب: مجرور.
 - لكن "هؤلاء" إذا أردتَ أن تُبَيِّنَ أَنَّهُ مبني على الكسر:
 - ✓ فتقول: مبني على الكسر.
 - ✓ أو تقول: مكسور.
 - ✓ أو تقول: كسرته العرب.
 - ✓ أو تقول: يُكسَرُ في الكلام.

- كل ذلك بمعنى: يُبَيَّن على الكسر. وهذا تستفيد منه كثيرًا عندما تقرأ في كتب النحو أو الصرف، حتى في كتب التفسير، وكتب الإعراب، وكتب المتقدمين؛ كلهم يستعملون هذه المصطلحات.
- يقولون: "كيف" مفتوح. ما يقولون: منصوب.
- معنى هذا: أنه مبني على الفتح.
- ويقولون في "هذه": مكسور.
- وأما "منذ" يقولون: مضموم، ضمته العرب. ما يقول: رفعته العرب، يعني بَنَتْهُ على الضمِّ.

؟ لو قلنا: ما الفرق بين النَّصب والفتح؟

- يقولون مثلاً: لك في هذه الكلمة الرفع والنصب والفتح.
- مثلاً في نعت "لا" النافية للجنس، لو قلت "لا رجل في البيت"، فـ"رجل" اسم "لا" النافية للجنس، وهو عند الجمهور مبني على الفتح.
- لو نعتته بالكرم تقول: "لا رجل كريم في البيت" فنعت "لا" النافية للجنس لأنه مبني على الفتح يصحُّ لك فيه: الفتح، والنصب والرفع.

؟ ما معنى الرفع؟

- يعني تقول: "لا رجل كريم في البيت."
- وتقول في النصب: "لا رجل كريماً في البيت."
- ومعنى الفتح: أن تبنيه على الفتح، فتُخْرِج الكلمة من الإعراب، فتقول: "لا رجل كريم في البيت". فعندما يُعَرِّبون بالفتح يعنون أنه مبني على الفتح. وعندما يُعَرِّبون بالمنصوب أو بقولهم "يُنصَّب" أو "نصبته العرب"، فمعنى ذلك أنه معرَّب وأن حكمه النَّصب.
- فهذان أشهر المصطلحات التي يُفَرِّقون فيها بين المعرب من الأسماء والمضارع والمبني من الأسماء والمضارع، فيجب أن يلتزم المعرب بهذه المصطلحات على الصواب في إعرابه ولا يخلط، لأنك إذا خلطت سيكون خطأ.

؟ كيف يكون خطأ؟

- عندما تقول عن كلمة مبنية "مرفوع" يعني أنك تقول: إنها معربة؛ فيكون خطأ.
- عندما تقول عن كلمة مبنية: "إنها مبنية على الضمة" فكأنك تقول إن لها علامة إعراب وهي "الضمة"، ثم بُنِيت على علامة الإعراب، فخلطت كلَّ شيء مع بعضه، لعلامة إعراب وبُني على علامة إعراب! كيف يكون ذلك؟!!

فلابد أن نعرف هذه المصطلحات، وأن نلتزم بها.

؟ هل يلزمنا إذا كان الاسم مبنياً أن نذكر أنه مبني، أو يكفيننا أن نقول "في محل كذا"؟.

- في الإعراب لا يجب أن تصرِّح بكلمة "اسم مبني" أو "اسم معرب"، لأنك إذا قلت "مرفوع" فمعنى ذلك أنه معرب، وإذا قلت "في محل رفع" فمعنى ذلك أنك تقول إنه مبني، وسبق في أركان الإعراب -وسيأتي في آخر الرسالة- أنك إذا أتيت بأركان الإعراب الثلاثة كاملة ثم زدَّ عليها شيئاً صحيحاً فلا يُعدُّ خطأً، ولكن يُعدُّ زيادةً.

- وقلنا: هناك زيادات تعارف المعريُّون على زيادتها، مع أنَّهم يعرفون أنها ليس من الإعراب، وهذا يكثر عندهم في الأسماء المبنية، كأنَّهم يُريدون أن يُنبِّهوا ويتنبَّهوا إلى أنَّها أسماء مبنية فتُعَرَّب إعراب المبنيات.
 - فمثلاً: إذا أرادوا أن يُعربوا أسماء الإشارة في "جاء هؤلاء" فيبدؤون الإعراب فيقولون: اسم إشارة - وهذا بيان للنوع - والاسم لا يُبين نوعه في الإعراب، فهو يقول "اسم إشارة" أي: انتبه أنَّه مبني، وليكن بقية إعرابك على أنَّه من المبنيات. فيقولون: اسم إشارة فاعل في محلِّ رفع مبني على لكسر. ولولم تذكر لفظ "اسم إشارة" فليس خطأ؛ لأنَّه زيادة.
 - فالخلاصة: أنَّك إذا ذكرت أركان الإعراب وأردت أن تزيد شيئاً فلا بأس، لكن إذا زدت شيئاً خطأً، فقلت في "هؤلاء": اسم موصول. ثم أتيت بالأركان كلها على الصَّواب، فستؤخِّدُ عليها، لأنَّك أخطأت.
- ؟ في هذا الدرس يتبيَّن لنا دقَّة العلماء الماضين في استخدام هذه المصطلحات، فالترام استخدام تلك المصطلحات في الكتب النحويَّة نجده كثير، ثم إذا ذهبنا إلى كتب غير نحويَّة كال تفسير والحديث والمعاجم؛ هل نجد هذا الالتزام؟.**
- بالنسبة إلى كتب المتقدِّمين: قد تجد توسُّعاً وتسمُّحاً في استعمال مثل هذه المصطلحات، فبعضهم يفعل ذلك من باب التَّسَمُّح والتَّجَوُّز وأنها أشياء معروفة، فلهذا يتسمَّح فيها ويتجوَّز، وبعضهم يفعلها من باب المخالفة والخلاف، فهو يُخالِف في ذلك، فهناك خلافات في بعض ما قلناه خاصَّة عند الكوفيين ومن تبعهم في بعض هذه المصطلحات، فالكوفيون مثلاً لا يُفرِّقون هذه التَّفريقات بين المصطلحات، فقد يسمُّون الجميع "ضمة وفتحة وكسرة" ولا يميِّزون، وإنَّما الذي يميِّز البصريُّون، ومعلوم أنَّ البصريين هم الذي يأخذ من مذهبيهم أكثر العلماء المتقدِّمين والمتأخِّرين.
 - بعض المتقدِّمين الذين أخذوا بمذاهب الكوفيين كالطبري وابن مجاهد وغيرهما، قد تجد عنده التزاماً بمثل هذه المصطلحات، لكن عموماً عند النَّحويين اللغويين، وكلِّما تأخَّر العهد كان التزامهم بذلك أكثر، بعدما نضجت العلوم وعُرِّفت واستقرَّت، فتجدهم في كتب المتأخِّرين سواء من المفسرين، أو غيرهم كالبحر المحيط لابن حيَّان، والدر المصونللسمين الحلبي، وقريب من هذا القرن وبعده؛ تجد أنَّ المصطلحات استقرَّت وعُرِّفت وصاروا عليها.
 - لفظة "في محل جر" وهناك لفظة أخرى تستعمل وهي "الخفض" فهل نقول: "في محل خفض"؟
"الجر" و"الخفض" مصطلحان يدلَّان على شيء واحد، فتقول "الجر" أو "الخفض"، ونقول مجرور" أو "مخفوض". وتقول: "في محل جر" أو "في محل خفض". فالمعنى واحد، إلا أنَّ البصريين كانوا يستعملون المصطلحين "الجر والخفض" وإن كان استعمالهم لـ "الجر" أكثر، لكنهم يستعملون "الخفض".
 - وأمَّا الكوفيُّون فإنه يستعملون "الخفض" فقط، ولا يستعملون "الجر"، وكأنَّهم أخذوه من الخليل، فالخليل كان يُكثر من مصطلح "الخفض"، ممعلوم أنَّ الكسائي درس على الخليل، وكان تأثرهم بالخليل أكثر من تأثرهم بمن هو بعد الخليل، بعدما ظهرت المدارس وصار فيه تنافس، أما الخليل فكانوا يُقرُّون له بالإمامة ودروسا عليه.

{المقدمة الثامنة: علامات الإعراب.

وهي الحركات أو ما ينوب عنها التي على آخر الكلمات المعربة، وهي تتغير بتغير حكم الكلمة الإعرابي، ولذا صارت دليلاً وعلامة عليه، ولها تقسيمان:
الأول: تقسيمها إلى علامات أصلية وفرعية.
الثاني: تقسيمها إلى علامات ظاهرة ومقدرة}.

• هذه المقدمة الثامنة هي آخر المقدمات، وهي في علامات الإعراب.

• علامات: جمع، مفردة "علامة". والعلامة مأخوذة من العلم.

؟ لماذا سُمِّيَتْ "علامة" من "العلم"؟

• لأنها تُعَلِّمُ بشيءٍ، فهي تُعَلِّمُ بالحُكْمِ الإعرابي.

؟ لو سألتكم عن "الحمد" في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2] ما حكمها الإعرابي؟

• الجواب: الرفع.

؟ لو قلت "النصب" أو "الجر": فإذا كان الكلام بلا قيد فكل سيقول ما عنده! ولكن الحكم يكون

بالدليل. فهل عندك دليل على أن الحكم هو الرفع؟

• نعم، الضمة. فـ"الحمد" هذا اسم معرب عليه ضمة، فأى كلمة معربة عليها ضمة فحكمها الرفع، لأنَّ الضمة علامة للرفع تُعلم بأنَّ الحكم الرفع.

؟ علامات الإعراب في النحو كالأدلة في الفقه، يعني إذا قلنا في الفقه مثلاً: ما حكم الصلاة؟

• الجواب: الوجوب؛ فهي واجبة.

؟ ما الدليل؟

• الجواب: قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [النساء: 77].

؟ ما الحكم الإعرابي لـ "الحمد" في قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؟

• الجواب: الرفع.

؟ ما الدليل؟

• الجواب: الضمة.

كان يقول بعض المتقدمين: "الحمد" مبتدأ مرفوع. والدليل على أنه مرفوع: الضمة التي في آخره. إلا أنَّ

مصطلح "الدليل" يستعمله الشرعيون، وأهل اللغة يستعملون في مُقابِلِه مصطلح "العلامة".

• فعلامات الإعراب: أدلة ينصّبها العربي في آخر الكلمات المعربة، لكي تُعلم المستمع المخاطب بالحكم الإعرابي، فإذا عَلِمَ الحكم الإعرابي فهمَ المعنى.

؟ مثال: الفعل "أكرم" وعندك رجلين -محمد وخالد- أحدهما المُكْرَم -يعني الفاعل- والآخر المُكْرَم -يعني

المفعول به- كيف أخبرك أنا عن الفاعل منهما والمفعول به منهما؟

- الجواب: الفاعلُ سأنصبُ في آخره الضَّمَّة، أضْعُ في آخره ضَمَّةٌ لكي تعرف أنه المُكْرِمُ -أي الفاعل- فأقول: "أكرمَ محمدٌ".
والمفعول به -المُكْرِم- أضْعُ في آخره فتحة فأقول "خالدًا" لكي تفهم أنت أيها المخاطب والمستمع أنه هو المفعول به.
- فعلامات الإعراب: هي علامات يضعها العربيُّ على آخر المعربات لكي يُعرَف حكمها الإعرابي، فإذا عُرِفَ حكمها الإعرابي عُرِفَ معناها، هل هو مُكْرِم أو مُكْرَم، يعني هو فاعل أو مفعول به.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

